

الإتقان في علوم القرآن

النوع الثاني والثلاثون .

في المد والقصر .

1258 - أفردته جماعة من القراء بالتصنيف والأصل في المد ما أخرجه سعيد ابن منصور في سننه حدثنا شهاب بن خراش حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقراً الرجل إنما الصدقات للفقراء والمساكين فمجلس فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين فمد وهذا حديث حسن جليل حجة ونص في الباب رجال إسناده ثقات أخرجه الطبراني في الكبير .

1259 - المد عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه .

1260 - والقصر ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله .

1261 - وحرف المد الألف مطلقاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

1262 - وسببه لفظي ومعنوي فاللفظي إما همز أو سكون فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله والثاني نحو آدم ورأى وإيمان وخاطئين وأوتوا والمؤودة .

1263 - والأول إن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو أولئك شاء الله و السوءى و من سوء و يضيء .

1264 - وإن كان حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى فهو المنفصل نحو بما أنزل يأيتها قالوا آمنا أمره إلى الله في أنفسكم به إلا الفاسقين